سنحرص دوما على تطوير العلاقات الثنائية مع الأشقاء والأصدقاء على قاعدة المصالح المشتركة وتبادل المنافع وعدم التدخل في الشؤون الداخلية

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

في تقرير للجنة بالكونجرس الأمريكي

بلاك ووتر ضالعة في 195 حادث إطلاق نار في العراق

مرتزقة من بلاك ووتر

واشنطن/14 أكتوبر/من: سو بليمنج:

قال تقرير للجنة بالكونجرس ان شركة بلاك ووتر الأمريكية للخدمات الأمنية تورطت في 195 حادث إطلاق نار على الأقل في العراق منذ عام 2005 وانتقد التقرير أسلوب مراقبة وزارة الخارجية الأمريكية للشركة.

وتخضع شركة بلاك ووتر المتعاقدة مع وزارة الخارجية للتحقيق في حادث مقتل 11 عراقيا بالرصاص يوم 16 من سبتمبر وستجيب على تساؤلات بشأن ذلك الحادث وحوادث أخرى خلال جلسة بالكونجرس اليوم الثلاثاء من المتوقع ان تكون ساخنة.

وسيخضع مسؤولون كبار بوزارة الخارجية للاستجواب من لجنة الرقابة والإصلاح الحكومي التابعة لمجلس النواب والتي تحقق فيما إذا كان الاستخدام المتزايد للمتعاقدين العسكريين يقوض الجهود الأمريكية في العراق.

وفي تطور أخر قال مكتب التحقيقات الاتحادي ان وزارة الخارجية طلبت منه إرسال فريق إلى العراق للتحقيق في حادث إطلاق النار الذي وقع يوم 16 من سبتمبر. ولم توجه أي اتهامات جنائية حتى الآن الى شركة بلاكووتر بسبب ذلك الحادث.

ونشر تقرير أعده مكتب رئيس اللجنة عضو مجلس النواب هنري واكسمان تفاصيل من تقارير بلاكووتر عن حوادث عديدة سقط خلالها قتلى عراقيون وقال ان بلاكووتر كانت هي التي تطلق النار أولا في معظم الحالات.

وانتقد التقرير أيضا مراقبة وزارة الخارجية الأمريكية لبلاكووتر وقال أنها غالبا ما كانت أكثر اهتماما بان تدفع الشركة أموالا لعائلات الضحايا و"تلقي المسألة وراء ظهرنا" أكثر من اهتمامها بالتحقيق فيما حدث بالفعل.

وأورد التقرير 195 حادث إطلاق نار منذ بداية عام 2005 وحتى 12 من سبتمبر من هذا العام بمعدل 1.4 كل أسبوع. وقال واكسمان وهو ديمقراطي عن كاليفورنيا ان منها 162 حالة إضرار بالممتلكات و16 حالة إصابة في صفوف العراقيين. ولم يحدد ما إذا كان هناك قتلى.

وقال واكسمان وهو من المنتقدين بشدة للحرب في العراق " في 32 من تلك الحوادث كانت بلاكووتر ترد النار بعد تعرضها للهجوم بينما في 163 حالة (84 في المائة من حوادث إطلاق النار) كان أفراد بلاكووتر هم البادئين بإطلاق النار."

وتقول لوائح وزارة الخارجية ان أفعال بلاكووتر يجب ان تكون دفاعية وليست هجومية.

ورفضت بلاكووتر التي دفعت لها الحكومة الأمريكية ما يزيد قليلا عن مليار دولار منذ عام 2001 التعليق.

وقالت ان تريل المتحدثة باسم الشركة "نتطلع لكشف الحقائق بشأن هذه (القضية) وقضايا أخرى" عندما يدلي اريك برنس رئيس بلاكووتر بشهادته أمام اللجنة.

وقال التقرير ان بلاكووتر اقالت 122 من موظفيها في العراق خلال السنوات الثلاث المنصرمة بسبب عدد من المخالفات منها 28 حادثا له صلة بأسلحة و25 قضية تشمل مخالفات تتعلق بالمخدرات والخمور.

وانتقد واكسمان تعامل وزارة الخارجية الأمريكية مع عدة حوادث تورطت فيها بلاكووتر.

وقالت تقرير واكسمان "يبدو ان الرد الرئيسي لوزارة الخارجية كان مطالبة بلاكووتر بتقديم مدفوعات نقدية من اجل وضع "الأمر خلف ظهورنا" بدلا من الإصرار على المحاسبة او التحقيق مع افراد بلاكووتر بشأن المسؤولية الجنائية المحتملة."

ورفض توم كيسي المتحدث باسم وزارة الخارجية التعقيب على تفاصيل معينة أوردها تقرير واكسمان لكنه قال ان الوزارة "مدققة" في فحصها لكل المتعاقدين.

وأضاف كيسي قوله "هذه مهام صعبة وهؤلاء الناس غالبا ما يؤدون أعمالا بطولية في ظروف بالغة الصعوبة. ولكن في الوقت نفسه يجب محاسبتهم عن أعمالهم."

لو كانت زعيمة الدولة

بوتو تقول انها ربما تسمح بضربة أمريكية في باكستان تستهدف أسامة بن لادن

واشنطن/14 أكتوبر/رويترز:

قالت بينظير بوتو رئيسة وزراء باكستان السابقة أنها ربما تسمح بضربة عسكرية أمريكية داخل باكستان للقضاء على أسامة بن لادن زعيم القاعدة لو كانت زعيمة الدولة.

وقالت بوتو في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية "آمل ان يكون بوسعي تولي أمر أسامة بن لادن بنفسي وبدون الاعتماد على الأمريكيين. ولكن إذا لم يكن بوسعي ان افعلها.. فبالقطع نحن نحارب هذه الحرب معا وسوف اطلب تعاونهم في التخلص منه."

وكانت بوتو التي تعهدت بالعودة لباكستان في 18 من أكتوبر بعد قضاء ثمانية أعوام في المنفى تتحدث قبل اقل من أسبوع على انتخابات رئاسة تجرى في السادس من أكتوبر ويتوقع فيها ان يفوز الرئيس برويز مشرف بفترة رئاسية ثانية رغم انخفاض شعبيته.

وتتفاوض بوتو مع مشرف على صفقة لاقتسام السلطة بعد انتخابه لدعم موقفه الذي أصبح أكثر اهتزازا جراء المصادمات العنيفة مع متشددين إسلاميين.

ويعتقد مسؤولو المخابرات الأمريكية ان ابن لادن وزعماء القاعدة الآخرين يعيشون تحت حماية زعماء قبليين في منطقة بشمال غرب باكستان قرب الحدود مع أفغانستان وهي منطقة يتعذر دخولها بشكل كبير حتى بالنسبة للقوات الباكستانية.

ويخشى مسؤولو إدارة بوش من احتمال أن يؤدي شن واشنطن لعمل منفرد ضد المخبأ الأمن للقاعدة إلى تقويض استقرار باكستان ويعرض حكومة مشرف للخطر وهي حليف أساسي للولايات المتحدة في معركتها ضد المتشددين.

وردا على سؤال من هيئة الإذاعة البريطانية إذا كانت ستقبل على السماح للأمريكيين باتخاذ إجراء ضد ابن لادن في باكستان قالت بوتو ان قرارها سيعتمد على مدى قوة الدليل.

وقالت بوتو طبقا لنص مكتوب للمقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية "اعتقد ان المرء حقيقة يحتاج للاطلاع على المعلومات. ولذلك فانا احتاج بالفعل حقيقة لمعرفة الدليل."

وتابعت "ولكن إذا كان يوجد دليل فان ردي الأول سيكون الذهاب بنفسي وإذا..كانت هناك صعوبة في ذلك سأرغب في التعاون مع الأمريكيين."

واختارت بوتو البقاء في المنفى عن مواجهة اتهامات بالفساد في باكستان.

وتقدم احد محاميها اليوم بطلب للإفراج عنها بكفالة في حالة قيام السلطات بإلقاء القبض عليها عند عودتها.

سيسلم المسؤولية الأمنية في أربع محافظات جنوبية إلى العراقيين

براون يتوقع خفض القوات البريطانية في العراق قبل نهاية العام

بغداد/14 أكتوبر/من: صوفي ووكر:

قال رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون أمس الثلاثاء انه بالإمكان إعادة 500 جندي بريطاني من العراق إلى الوطن بنهاية العام مما أذكى تكهنات بأنه قد يدعو لانتخابات عامة مبكرة في وقت قريب.

وصرح براون الذي يقوم بأول زيارة للعراق منذ ان أصبح رئيسا لوزراء بريطانيا بأنه يعتقد أن بإمكان العراق تسلم المسؤولية الأمنية بمحافظة البصرة الجنوبية من القوات البريطانية في غضون شهرين.

وسيكتمل مع نقل المسؤولية الأمنية في محافظة البصرة للسلطات العراقية بنهاية العام تسليم المسؤولية الأمنية في المحافظات الأربع الجنوبية التي كانت القوات البريطانية مسئولة عنها للعراقيين.

وبدأت بريطانيا في تقليص قواتها في البصرة وكان قوامها 5500 جندي منذ انسحاب 500 جندي بريطاني من قصر في مدينة البصرة إلى قاعدة جوية كبيرة على مشارفها أوائل سبتمبر. وانخفض العدد الإجمالي منذ ذلك الحين إلى 5250 جنديا ومن المتوقع ان ينخفض قريبا إلى 5000 جندي.

وصرح براون بأنه يمكن خفض مستويات القوات البريطانية بالعراق إلى 4500 فرد بحلول نهاية العام. وقال للصحفيين خلال زيارته للعاصمة العراقية بغداد "أعتقد أنه يمكن خفض القوات البريطانية بحلول نهاية العام إلى 4500 ." ، وأضاف "ذلك سيعفي 1000 من قواتنا ونأمل أن يعودوا للوطن بحلول عيد الميلاد."

وللبصرة أهمية إستراتيجية خاصة كمركز لصادرات العراق النفطية الحيوية والتي تشكل 90 في المائة من عائداته كما تعد البصرة مركزا للصادرات والواردات في الخليج.

وقتل 41 جنديا بريطانيا هذا العام وهو العدد الأكبر منذ غزو العراق عام 2003 رغم توقف الهجمات اليومية بقذائف المورتر على قصر البصرة منذ انسحاب القوات البريطانية منه إلى مشارف المدينة.

وبهذا الانسحاب انتهي الوجود العسكري البريطاني في المدينة حيث تمركزت القوات البريطانية منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق عام 2003 .

وتأتي زيارة براون قبل أن يدلي ببيان مهم عن العراق أمام البرلمان البريطاني الأسبوع المقبل.

وقال براون للصحفيين "أعتقد أن بإمكاننا في غضون الشهرين القادمين الانتقال إلى سيطرة عراقية على المحافظة.. وهي أن يضطلع العراقيون بمسؤولية أمنهم."

ومع تصاعد التكهنات في بريطانيا بأن براون يفكر في الدعوة لإجراء انتخابات مبكرة فقد تعطيه أي إشارة إلى عودة القوات البريطانية قريبا من العراق إلى الوطن دفعة قوية إضافة إلى ما يتمتع به من تأييد قوي في استطلاعات الرأي.

ورفض براون التعليق على تكهنات الانتخابات وقال "أول شيء أفكر فيه اليوم هو أمن قواتنا المسلحة وما يمكن ان نفعله لتعزيز الديمقراطية في العراق."

ولم يلق قرار توني بلير رئيس وزراء بريطانيا السابق بالمشاركة في غزو العراق عام 2003 تأييدا من الرأي العام البريطاني ومن حزب العمال الحاكم مما أجبره على التنحي عن السلطة بعد ان قضى في المنصب عشر سنوات.

رئيس وزراء بريطانيا يزور العراق

ومنذ تولي براون رئاسة الحكومة البريطانية في يونيو حرص على وضع خط فاصل بينه وبين حكم بلير وترددت تكهنات عن رغبته في سحب مزيد من القوات البريطانية من العراق ربما تمهيدا للدعوة لإجراء انتخابات مبكرة في بريطانيا.

واعترف ديفيد ميليباند وزير الخارجية البريطانية الأسبوع الماضي بان دور بريطانيا في العراق احدث انقسامات في الحكومة والمجتمع وصرح بأن الحزب الحاكم بحاجة الآن إلى التركيز على المستقبل.

وتزامنت زيارة براون للعراق مع انخفاض ملحوظ في أعداد القتلى من المدنيين العراقيين والجنود الأمريكيين في شهر سبتمبر رغم توعد القاعدة بتصعيد هجماتها في شهر رمضان. ، وقتل في شهر سبتمبر 884 مدنيا عراقيا وهو أدنى رقم منذ ان أرسلت واشنطن 30 ألف جندي إضافي إلى العراق في إطار حملة أمنية ضد القاعدة ومقاتلين آخرين من العرب السنة وميليشيات شيعية.

والتقى رئيس الوزراء البريطاني بمسؤولين من الشيعة والسنة والأكراد على السواء. حيث اجتمع مع نوري المالكي رئيس وزراء العراق وهو شيعي ومع نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي وهو سني ونائب رئيس الوزراء العراقي برهم صالح وهو كردي.

وقال براون "أوضحت أننا نتطلع إلى جهد إضافي من جانب كل الأطراف في العراق حتى يلتقوا."

وأدى الصراع بين الفصائل السياسية العراقية الى تعطيل الحكومة وتعطيل التقدم في إصلاحات رئيسية تطالب بها واشنطن. ، وعلى الرغم من توقف قصف القاعدة البريطانية في وسط البصرة تحولت المدينة إلى مركز للقتال بين الميليشيات الشيعية.

ويتركز القتال بين ميليشيا جيش المهدي التابع للزعيم الشيعي المناهض للولايات المتحدة مقتدى الصدر وجناح بدر التابع للمجلس الأعلى الإسلامي العراقي الذي يهيمن على الشرطة في معظم جنوب العراق وبين حزب الفضيلة الإسلامي الأصغر.

وتتقاتل الفصائل الثلاثة لفرض نفوذها السياسي.

براون مع المالكي

استقبال حافل للأسرى

سلطات الاحتلال الإسرائيلي تطلق أسرى من غزة وتعتقل فلسطينيين بالضفة

فلسطين المحتلة/وكالات:

أطلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس سراح 29 أسيرا فلسطينيا من غزة بعدما أفرجت أمس الأول عن 57 أسيرا من الضفة، وذلك في إطار ما وعد به رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت الرئيس الفلسطيني محمود عباس في لقائهما الأخير بالقدس.

وتأخر إطلاق سراح أسرى غزة إلى أمس بدعوى انتظار توقيع الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز على أمر الإفراج بعد اعتبار قطاع غزة كيانا معاديا، بينما لم يحتج أسرى الضفة إلى هذا التوقيع لكون الضفة الغربية واقعة تحت الاحتلال العسكري الإسرائيلي المباشر.

ووقع بيريز أمر الإفراج عن 29 أسيرا من حركة التحرير الفلسطيني (فتح) في إطار ما قالت إسرائيل إنه محاولة لتعزيز موقف عباس بعد سيطرة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على قطاع غزة.

وأشارت الصحف الإسرائيلية أمس إلى أن سبب تأخير إطلاق أسرى غزة يعود إلى رسالة أرسلها رئيس أركان جيش الاحتلال غابي إشكنازي إلى بيريز جاء فيها أنه من غير الأخلاقي إطلاق سراح أسرى من غزة في الوقت الذي تأسر فيه فصائل فلسطينية الجندي جلعاد شاليط، ولكن مكتب بيريز لم يعلق على الأمر.

ومن سجن كيتسيوت الصحراوي جنوب إسرائيل وضع الأسرى في حافلات توجهت بهم نحو حاجز بيت حانون بين إسرائيل وقطاع غزة حيث استقبلهم هناك حشد من الفلسطينيين.

وكانت سلطات الاحتلال أطلقت الاثنين 57 سجينا من فتح من نفس السجن وأوصلتهم إلى الضفة الغربية، وأعلنت إلغاء الإفراج عن أحد الأسرى بحجة أنه غيّر انتماءه السياسي داخل المعتقل.

الافراج عن29 معتقلاً من غزة

وقال المراقبون إن فترة محكومية معظم المفرج عنهم أوشكت على الانقضاء، مشيرين إلى أن 60 أسيرا كان من المقرر الإفراج عنهم العام المقبل.

وقد لقيت عملية إطلاق الأسرى ردود فعل متباينة في الأوساط السياسية والشعبية.

وعبر فلسطينيون عن فرحتهم بإطلاق ذويهم متمنين إطلاق سراح الآخرين، في حين بقيت آلاف الأسر على أمل إطلاق أبنائها حيث يصل عدد الأسرى في سجون الاحتلال إلى نحو 11 ألفا.

وسبق أن أفرجت إسرائيل عن نحو 250 أسيرا معظمهم من فتح يوم 20 يوليو الماضي.

سياسيا رحبت الرئاسة الفلسطينية بالعملية، إلا أن حركة حماس رأت في تصريح للمتحدث باسمها سامي أبو زهري أن الإفراج عن الأسرى يهدف إلى "تكريس الانقسامات الداخلية وتحسين صورة الاحتلال لدى الرأي العام العالمي".

من جانبها أكدت تل أبيب أن مبادرة الإفراج عن الأسرى تهدف إلى دعم الرئيس عباس قبل انعقاد المؤتمر الدولي للسلام الخريف القادم، ولكن جيشها في المقابل اعتقل أربعة فلسطينيين في قرية بيت لقيا جنوب غرب رام الله، وشن حملة مداهمات في البيرة وبيتونيا قرب رام الله إضافة إلى اقتحام مخيم بلاطة قرب نابلس.

يأتي ذلك بينما قالت مصادر رسمية فلسطينية إن رئيس الوزراء الإسرائيلي والرئيس الفلسطيني سيلتقيان اليوم الأربعاء.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات إن "اللقاء مرتقب عقده اليوم الأربعاء"، دون تقديم مزيد من التوضيحات.

إغلاق محطة ووترلو في لندن بسبب مخاوف أمنية

لندن/وكالات:

قالت متحدثة باسم شرطة النقل البريطانية ان الشرطة احتجزت رجلا في محطة ووترلو في العاصمة البريطانية لندن أمس الثلاثاء وأغلقت جزءا من المحطة لفترة قصيرة من الوقت بسبب مخاوف أمنية.

وصرحت بأن السلطات احتجزت الرجل حين حاول المرور عبر نظام مراقبة الركاب في منطقة المغادرة الدولية في ووترلو وهو يحمل "أشياء مشبوهة."

وقالت انه بعد ان انطلق نتيجة لسلوكه جرس الإنذار ركض الرجل لكن الشرطة أمسكت به على الفور واحتجزته.

وذكرت الشرطة ان أجزاء من محطة ووترلو ومنها المنطقة التي تغادر منها قطارات (يوروستار) متجهة إلى العاصمة الفرنسية باريس ومدن أخرى أغلقت نتيجة للحادث لكن أعيد فتحها بعد نحو ساعة و15 دقيقة.

وزير خارجية ميانمار يلوم المظاهرات

الأمم المتحدة/وكالات:

اتهم وزير خارجية ميانمار "انتهازيين سياسيين" بمحاولة خلق مواجهة في بلاده بمساعدة أجنبية حتى يمكنهم استغلال ما يتبع ذلك من فوضى.

وفي كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة حث الوزير يو نيان وين المجتمع الدولي عن الامتناع عن أي إجراءات قال أنها قد تصب الزيت على النار.

وابلغ الجمعية انه بعد أيام من مظاهرات الرهبان البوذيين وغيرهم من أنصار الديمقراطية فان "الأحوال الطبيعية" عادت إلى ميانمار. ويحكم الجيش البلاد منذ عقود.

سقوط 19 قتيلا فلسطينيا خلال سبتمبر

فلسطين المحتلة/وكالات:

قالت هيئة حقوقية فلسطينية أمس الثلاثاء ان 19 فلسطينيا قتلوا خلال سبتمبر نتيجة الانفلات الأمني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقالت الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن في بيان "لا زال القتل على خلفية الانفلات الأمني مستمرا في قطاع غزة والضفة الغربية على حد سواء. فقد رصدت الهيئة خلال شهر أيلول 2007 مقتل 19 مواطنا ومواطنة جراء حوادث الانفلات الأمني والاقتتال الداخلي في مناطق السلطة الوطنية ثمانية مواطنين منهم قتلوا في الضفة الغربية و11 مواطنا في قطاع غزة."

وأضافت "عمليات القتل جاءت على عدة خلفيات. فقد قتل ثمانية مواطنين على خلفية شجارات عائلية وثأر وثمانية مواطنين في ظروف غامضة ومواطن واحد على خلفية فوضى السلاح ومواطن آخر قتل على خلفية الصراعات السياسية كما قتل ضابط في قوى الأمن خلال اشتباك مع مجموعة مسلحة. وكان من بين القتلى أربعة أطفال ثلاثة منهم في قطاع غزة والآخر في الضفة الغربية كما كان من بين القتلى امرأة واحدة."

مقتل 11 على الأقل في تفجير انتحاري بأفغانستان

كابول/وكالات:

قال مسؤولون أفغان إن انتحاريا فجر نفسه بجوار حافلة في كابول أمس الثلاثاء مما أسفر عن مقتل 11 شخصا على الأقل من بينهم رجال شرطة ومدنيون في ثاني هجوم من نوعه في العاصمة الأفغانية خلال أربعة أيام.

ومزق الانفجار مقدمة الحافلة ووقع في بداية فترة الذروة الصباحية في طريق ضيق في حي تجاري بالضواحي الغربية للمدينة.

وتسبب الانفجار في تحطيم واجهات المتاجر المجاورة وتناثرت الأشلاء والدماء على الأرض. وقال ضابط بالشرطة في موقع الحادث إن بين القتلى نساء وإنه حمل جثث عدة أطفال أيضا.

وقال مسئول في الشرطة رفض ذكر اسمه "التقرير الذي لدينا يشير إلى مقتل 12 شرطيا حتى الآن وإصابة 15."

وأعلن متحدث باسم حركة طالبان مسؤولية الحركة التي تقاتل للإطاحة بالحكومة وإخراج القوات الغربية من أفغانستان عن الهجوم.

إيران تبيع 85 % من نفطها بغير الدولار

طهران/وكالات:

قال مسؤول إيراني في قطاع النفط أمس الثلاثاء إن إيران رابع أكبر مصدر للخام في العالم رفعت إيرادات صادراتها النفطية بعملات غير الدولار إلى 85 في المائة.

ونقل التلفزيون الرسمي الإيراني عن محمد علي خطيبي نائب مدير الشؤون الدولية بشركة النفط الوطنية الإيرانية المملوكة للدولة قوله "تبيع إيران نحو 85 بالمائة من نفطها بعملات غير الدولار."

وكان حجة الله غانمي فرد مدير الشؤون الدولية بالشركة قد قال الأسبوع الماضي "من خلال الترتيبات التي قمنا بها مع عملائنا الآسيويين .. نأمل بحلول نهاية أكتوبر أن نتلقي نحو 80 بالمائة من إيرادات صادراتنا بعملات غير الدولار."

ويبلغ إجمالي صادرات النفط الإيرانية نحو 2.3 مليون برميل يوميا.

جريحان في انفجار بمدينة أزمير التركية

اسطنبول/وكالات:

قال متحدث باسم الشرطة التركية ان شخصين أصيبا أمس الثلاثاء في انفجار وقع في صندوق للقمامة أمام مركز تجاري بمدينة أزمير التركية المطلة على بحر ايجة.

وأبلغ متحدث الشرطة ان الانفجار نجم في الأغلب عن قنبلة صدمة التي تحدث صوتا هائلا لكن نادرا ما توقع أضرارا كبيرة. لكنه وصف إصابة أحد الجريحين بأنها "خطيرة". ، ولم تعلن أي جهة المسؤولية عن الانفجار.

ويشن انفصاليون أكراد يحاربون قوات الأمن في جنوب شرق تركيا هجمات بالقنابل من حين لأخر في أزمير وأماكن أخرى مطلة على بحر ايجة وهو مقصد للسياح الأجانب.

بوتين رئيسا للوزراء

تحت عنوان «الديمقراطية تزعج بوتين» علقت صحيفة (ديلي تلغراف) بأن أكبر إذلال دولي حدث لبوتين كان منذ ثلاث سنوات عندما أزيح مرشحه للرئاسة في أوكرانيا، فيكتور يانوكوفيتش، من منصبه بواسطة الثورة البرتقالية.

ورأت الصحيفة أن رد بوتين هذه المرة لن يتسم بالاتزان وسيستعرض عضلاته كما فعل في المرة الأولى عندما عاقب أوكرانيا بقطع إمدادات الغاز عنها وترك الاتحاد الأوروبي في حالة هلع.

ولكنه هذه المرة ألمح إلى أنه ينوي الترشح كرئيس للوزراء بعد نهاية فترة رئاسته الحالية في مارس المقبل.

ومن هذا المنصب سيعين بلا شك رئيسا دمية ويستمر في ممارسة سلطته نفسها كما يفعل الآن، وعندئذ يستطيع أن يعود إلى الرئاسة مرة أخرى عام 2012.

وعلقت الصحيفة بعدم التعجب من الازدراء الذي أبداه السيد بوتين للعملية الديمقراطية في روسيا.

ورأت أنه حوّل البرلمان بالفعل إلى ألعوبة في يده وجعل دوس الدستور بقدمه طبيعة ثانية له.

واعتبرته رجلا خطيرا دُلل كثيرا من قبل مجتمع دولي خجول، لكن الأيام القادمة ستكشف مدى صلابة السيدة تيموشينكو.

وفي سياق متصل ذكرت صحيفة (غارديان) أن بوتين أرسل إشارة قوية بأنه سيظل في مركز السلطة في روسيا في المستقبل المنظور.

وذكرت الصحيفة أن بوتين أعلن أمام حزبه الحاكم، روسيا المتحدة، موافقته على تصدر قائمة الحزب في الانتخابات البرلمانية القادمة.

وعندما سئل بوتين عن خططه قال إن رئاسة الحكومة فكرة واقعية.

وأضاف أنه مستعد لشغل منصب رئيس الوزراء بشرطين: أن يفوز حزب روسيا المتحدة في الاقتراع البرلماني، وأن يتم انتخاب شخص محترم وكفؤ ونشط، يمكن أن أعمل معه، رئيسا في ربيع 2008.

وتعليقا على ذلك قال أحد المحللين السياسيين إن بوتين يسير في طريق إعادة تنظيم البنية السياسية لروسيا تحت سيطرته، وأن قيادة الدولة ستصبح جمعية، أي بمركزي سلطة، بينما يسعى لبذل سيطرة محكمة على نشاطات الرئيس الجديد.، وأضاف أنه إذا أصبح بوتين رئيسا للوزراء فمن الممكن جدا بتأييد من الحزب في البرلمان أن يغير بوتين القانون ليزيد من سلطات رئاسة الوزراء في مقابل سلطات الرئيس.

وأشار المحلل إلى أن بوتين وعد بعدم تغيير الدستور قبل تركه الرئاسة، ولكن ليس عليه أي التزامات أخرى وراء ذلك.

واعتبرت صحيفة ذي تايمز أن هذه الخطوة من بوتين هي بمثابة استبدال ألقاب والانتقال من مكتب الرئيس إلى مكتب رئيس الوزراء وممارسة نفس حكمه الاستبدادي.

خطوة أولى

تحت عنوان "خطوة أولى فقط نحو السلام" سخرت صحيفة (ذي إندبندنت) في افتتاحية لها من عدد السجناء الفلسطينيين الذين أطلقت إسرائيل سراحهم أمس (الأول)، في محاولة منها لتعزيز سلطة محمود عباس الذي وصفته بالقائد المعتدل، ورأت أن عدد المطلق سراحهم أقل بكثير من متوسط عدد المقاتلين العرب الذين تعتقلهم القوات الإسرائيلية كل شهر، لينضموا إلى 11000 فلسطيني في السجون الإسرائيلية.

وقالت الصحيفة إن إسرائيل مستمرة في إرسال إشارات متناقضة.

فمن ناحية، هذه هي المرة الثانية التي تطلق فيها سراح سجناء فلسطينيين، وهاهو الجيش الإسرائيلي يتعامل بقوة مع متطرفين صهاينة ويقوم بإغلاق سريع لأربع من خمس مستوطنات غير قانونية في الضفة الغربية ويسمح لثمانين فلسطينيا بالعبور من مصر إلى غزة في إشارة نادرة على التعاون مع قادة حماس في غزة.

ومن ناحية ثانية، شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية هجوما على هدف سوري الشهر الماضي، وألمح سياسيوها بتحرك أقرب نحو الأمر بهجوم عسكري واسع لوقف هجمات الصواريخ من غزة، وخطط إسرائيلية لفتح قيادة شرطة جديدة في الضفة الغربية في تحرك يهدف إلى فصل القدس الشرقية عن حيها العربي.

واعتبرت إندبندنت أن هذه الإشارات والإشارات المضادة هي جزء من عملية معقدة من الخداع والخداع المزدوج الذي يشكل سياسة المنطقة.

وعددت الصحيفة بعض مظاهر هذا الخداع واعتبرته رقصة دبلوماسية مدروسة وأن إسرائيل ستبلي بلاء حسنا إذا ما اتخذت خطوتين إلى الأمام: الأولى أن تطلق سراح مروان البرغوثي، القائد المسجون من حرس شباب فتح، سوط الفساد داخل حزب عرفات القديم والفلسطيني الذي أدين بتفجيرات انتحارية داخل إسرائيل وقائد الفلسطينيين المقبل.

والخطوة الثانية هي أن على الإسرائيليين أن يبدؤوا في التعامل مع حماس التي ربحت السلطة من فتح في انتخابات ديمقراطية العام الماضي.

وختمت إندبندنت بأن آخر محادثات السلام توقفت عام 2001 وأن هذه الإيماءات الجريئة ستظهر حسن النية التي تجعلهم يعيدون الكرة من جديد.

أميركا أكبر مزود أسلحة

نقلت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية عن تقرير أن الولايات المتحدة الأميركية احتفظت بدورها القيادي في تزويد الدول النامية بالأسلحة عام 2006، لتأتي بعدها روسيا ثم بريطانيا.، ووفقا لهذا التقرير الذي سيخرج عن الكونغرس فإن باكستان والهند والسعودية احتلت المراتب الأولى للمشترين

وقالت الصحيفة إن سوق الأسلحة العالمي يشهد منافسة كبيرة وسط سعي الدول الصناعية إلى زيادة أرباحها وتوسيع دائرة نفوذها السياسي عبر صفقات الأسلحة التي عقدتها مع الدول النامية وبلغت نحو 28.8 مليار دولار أميركي عام 2006.

وأشار التقرير إلى أن إجمالي المبيعات انخفض عن أرقام عام 2005 التي وصلت إلى 31.8 مليار دولار، عازيا ذلك إلى ارتفاع أسعار النفط ، الأمر الذي دفع بالدول النامية –عدا الدول المصدرة للنفط– إلى اللجوء إلى تجديد ترسانتها الحالية عوضا عن شراء أسلحة جديدة.

ونبهت الصحيفة إلى أن تقرير "نقل الأسلحة التقليدية إلى الدول النامية" الذي أعدته خدمات الأبحاث التابعة لمكتبة الكونغرس، يقدم عددا من الملاحظات الهامة التي تربط صفقات الأسلحة بالسياسات الدولية.

وضربت نيويورك تايمز مثالا على ذلك بأن روسيا كانت مزود أسلحة رئيس لإيران عام 2006، حيث ينظر إلى الصفقات التي عقدت بأنها استفزازية لأنها تأتي في الوقت الذي يناقش فيه مجلس الأمن فرض عقوبات جديدة على إيران.